

لسان العرب

(عفر) العَفَرُ والعَفَرُ ظاهر التراب والجمع أَعْفَارُ وعَفَرَه في التُّراب يَعْفِرُه عَفْرًا وعَفَّرَه تَعَفَّيرًا فانْعَفَرَ وتَعَفَّرَ مَرَّغَةً فيه أَوْ دَسَّه والْعَفَرُ التراب وفي حديث أبي جهل هل يُعَفَّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بين أَطْهَرِكُم ؟ يُرِيدُ به سجودَه في التُّرابِ ولذلك قال في آخره لأَطَأَنَّ على رقبته أَوْ لَأُعَفَّرَنَّ وَجْهَهُ في التراب يريد إِذلاله ومنه قول جرير وسارَ لِبَكْرٍ نَخْبَةٌ من مُجَاشِعٍ فلما رَأَى شَيْبَانَ والخيلَ عَفَّرَا قيل في تفسيره أَرَادَ تَعَفَّرَ قال ابن سيده ويحتمل عندي أَن يكون أَرَادَ عَفَّرَ جَنْبَيْه فَحَذَفَ المفعول وعَفَرَه وَاَعْتَفَرَه ضَرْبَ به الأَرْضِ وقول أَبِي ذُؤَيْبٍ أَلْفَيْتُ أَغْلَابَ من أُسْدِ المُسَدِّ حَدِي دَ النَّابِ أَخَذْتُه عَفَرُ فَتَطَرَّيْحُ قال السكري عَفَرُ أَي يَعْفِرُهُ في التراب وقال أَبُو نصر عَفَرُ جَذَبُ قال ابن جني قول أَبِي نصر هو المعمول به وذلك أَن الفاء مُرْتَبِية وَإِنما يكون التَّعَفُّيرُ في التراب بعد الطَّارِحِ لا قبله فالْعَفَرُ إِذَا ههنا هو الجَذَبُ فَإِن قلت فكيف جاز أَن يُسَمَّى الجذب عَفْرًا ؟ قيل جاز ذلك لتصور معنى التَّعَفُّيرِ بعد الجَذَبِ وَأَنه إِِنما يَصِيرُ إِلَى العَفَرِ الذي هو التراب بعد أَن يَجْذِبَهُ وَيُسَاوِرَهُ أَلا ترى ما أَنشده الأَصمعي وَهُنَّ مَدَّاءُ غَضَنَ الأَفِيقَ .

(* قوله « وهن مداً إلخ » هكذا في الأصل) .

فَسَمَّيْ جُلُودَهَا وهي حيةٌ أَفَيقاً وَإِنما الأَفِيقُ الجلد ما دام في الدباغ وهو قبل ذلك جلد وإِهَابٌ ونحو ذلك ولكنه لما كان قد يصير إِلَى الدباغ سَمَّاه أَفَيقاً وَأَطْلَق ذلك عليه قبل وصوله إِلَيْهِ على وجه تصور الحال المتوقعة ونحو منه قوله تعالى إِنِّي أَرَانِي أَعْرَضُ خَمْرًا وقول الشاعر إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ تَمِيمٍ فَسَرَّكَ أَن يَعْرِيشَ فَجِئٌ بَزَادٍ فسماه ميتاً وهو حيٌّ لِأَنه سَيَمُوتُ لا محالة وعليه قوله تعالى أَيضاً إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ أَي إِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ قال الفرزدق قَتَلَتْ قَتِيلًا لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَـهُ أُقْلَبِـهُ ذَا تُؤْمَتَيْنِ مُسَوَّراً وَإِذْ جاز أَن يسمي الجَذَبُ عَفْرًا لِأَنه يصير إِلَى العَفَرِ وقد يمكن أَن لا يصير الجذبُ إِلَى العَفَرِ كان تسمية الحيِّ ميتاً لِأَنه ميِّتٌ لا محالة أَجْدَرُ بالجواز وَاَعْتَفَرَهُ ثَوْبُهُ في التراب كذلك ويقال عَفَّرْتُ فلاناً في التراب إِذَا مَرَّغْتَهُ فِيهِ تَعَفَّيرًا وانْعَفَرَ الشيء تَتَرَّبَ وَاَعْتَفَرَهُ مثله وهو مُنْعَفَرٌ الوجه في التراب وَمُعَفَّرُ الوجه ويقال اَعْتَفَرْتُه اَعْتَفَرًا إِذَا ضَرَبْتُ به الأَرْضَ فَمَغَثْتَهُ قال المَرار يصف امرأة طال شعرُها وَكَثُفَ

حتى مسَّ الأرض تَهْلِك المِدْرَاةُ في أَكْثَانِهَا وإِذَا مَا أَرَسَلَتْهُ يَعْتَفِرُ أَيَّ
سقط شعرها على الأرض جعلته من عَفَّارٍ ته فاعْتَفَرَ وفي الحديث أَنه مرَّ على أَرْضٍ
تُسَمَّى عَفْرَةً فسمَّاها خَصْرَةً هو من العُفْرَةِ لَوْنِ الْأَرْضِ ويروى بالقاف والثاء
والدال وفي قصيد كعب يعدو فيلًا حَمُ ضِرْغامَيْنِ عَيْشُهُمَا لَحْمٌ من القوم مَعْفُورٌ
خَرَادِيلُ المَعْفُورِ الْمُتَرَبُّبُ المَعْفَرُ بالتراب وفي الحديث العافر الوجه في
الصلاة أَي المتربب والعُفْرَةُ عُبْرَةٌ في حُمْرَةِ عَفْرِ عَفْرًا وهو أَعْفَرُ والأَعْفَرُ
من الطباء الذي تَعَلَّمُوا بِيَاضَهُ حُمْرَةً وقيل الأَعْفَرُ منها الذي في سَرَاتِهِ حُمْرَةٌ
وأَقْرَابُهُ بَرِيضٌ قال أَبو زيد من الطباء العُفَرُ وقيل هي التي تسكن القفاف وصلابة
الأرض وهي حُمْرٌ والعُفَرُ من الطباء التي تعلو بياضها حمرة قِصَارِ الْأَعْنَاق وهي أضعف
الطبَّاءِ عَدَوًا قال الكميت وكذا إِذَا جَبَّارُ قَوْمٍ أَرَادَنَا بِكَيْدٍ حَمَلَانَاهُ عَلَى
قَرْنِ أَعْفَرَا يقول نقتله ونَحْمِلُ رَأْسَهُ عَلَى السِّنَانِ وكانت تكون الْأَسِنَّةُ فيما
مضى من القرون ويقال رمانى عن قَرْنِ أَعْفَرٍ أَي رمانى بداهية ومنه قول ابن أَحمر
وَأَصْبَحَ يَرْمِي النَّاسَ عَنْ قَرْنِ أَعْفَرَا وذلك أَنهم كانوا يتخذون الْقُرُونِ مَكَانَ
الْأَسِنَّةِ فصار مثلاً عندهم في الشدة تنزل بهم ويقال للرجل إِذَا بات ليلته في شدة
تُقْلِقُهُ كُنْتَ عَلَى قَرْنِ أَعْفَرٍ ومنه قول امرئ القيس كَأَنِّي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنِ
أَعْفَرَا وَثَرِيدُ أَعْفَرٍ مُبْيَضٌ وقد تعافَرَ ومن كلامهم .

(* كذا بياض في الأصل) هم ووصف الحَرُوقَةَ فقال حتى تعافَرَ من نَفْثِهَا أَي تَبَدَّيْضِ
وَالْأَعْفَرُ الرَّمْلُ الْأَحْمَرُ وقول بعض الْأَغْفَالِ وَجَرَّدَ بَتَ فِي سَمَلٍ عُفَيْرٍ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ تَصْغِيرُ أَعْفَرٍ عَلَى تَصْغِيرِ التَّخِيمِ أَي مَصْبُوغٌ بِصَبْغٍ بَيْنَ الْبَيَاضِ وَالْحُمْرَةِ وَالْأَعْفَرُ
الْأَبْيَضُ وليس بالشديد البياض وما عَزَّةُ عَفْرَاءُ خَالِصَةُ الْبَيَاضِ وَأَرْضُ عَفْرَاءُ بِيضَاءُ لَمْ
تُؤْطَأْ كَقَوْلِهِمْ فِيهَا بِيحَانُ اللَّوْنِ .

(* قوله « بِيحَانُ اللَّوْنِ » هو هكذا في الأصل) وفي الحديث يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عَلَى أَرْضِ عَفْرَاءٍ وَالْعُفَرُ مِنْ لَيَالِي الشَّهْرِ السَّابِعَةِ وَالثَّامِنَةِ وَالتَّاسِعَةِ وَذَلِكَ لِبَيَاضِ
الْقَمَرِ وَقَالَ ثَعْلَبُ الْعُفَرُ مِنْهَا الْبَرِيضُ وَلَمْ يُعَيِّنْ وَقَالَ أَبُو رَزْمَةَ مَا عُفَرُ
الْأَيَالِي كَالدَّادِي وَلَا تَوَالِي الْخَيْلِ كَالْهَوَادِي تَوَالِيهَا أَوَاخِرُهَا وَفِي الْحَدِيثِ لَيْسَ
عُفْرُ اللَّيَالِي كَالدَّادِي أَي اللَّيَالِي الْمَقْمَرَةُ كَالسُّودِ وَقِيلَ هُوَ مِثْلُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ
كَانَ إِذَا سَجَدَ جَافِي عَضْدِيهِ حَتَّى يُرَى مِنْ خَلْفِهِ عُفْرَةٌ إِبْطِيهِ أَبُو زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ
الْعُفْرَةُ بِيَاضٌ وَلَكِنْ لَيْسَ بِالْبَيَاضِ النَّاصِعِ الشَّدِيدِ وَلَكِنَّهُ كَلَوْنُ عَفْرِ الْأَرْضِ وَهُوَ وَجْهُهَا
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عُفْرَتِي إِبْطِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمِنْهُ قِيلَ لِلطَّبَّاءِ عُفَرُ
إِذَا كَانَتْ أَلْوَانُهَا كَذَلِكَ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِعَفْرِ الْأَرْضِ وَيُقَالُ مَا عَلَى عَفْرِ الْأَرْضِ

مَثَلَهُ أَى مَا عَلَى وَجْهِهَا وَعَفَّ الرَّجُلُ خَلَطَ سُودَ غَنَمِهِ وَإِبلَهُ بَعْفَرٍ وَفِي حَدِيثٍ
أَبى هُرَيْرَةَ فِي الصَّحِيحَةِ لَدَمُ عَفْرَاءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَمِ سَوْدٍ أَوْ يَنْ
وَالْتَّعْفِيرُ التَّبْيِيزُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَيْهِ قِلَّةَ نَسْلِ غَنَمِهَا وَإِبلِهَا
وَرَسُولِهَا وَأَنَّ مَالَهَا لَا يَزُكُّ فَقَالَ مَا أَلَوَانُهَا ؟ قَالَتْ سُودٌ فَقَالَ عَفَّ رِي أَى
اخْطَلَطِهَا بَغْنَمِ عَفْرٍ وَقِيلَ أَى اسْتَبَدَّلِي أَغْنَامًا بَيْضًا فَإِنَّ الْبُرْكَهَ فِيهَا
وَالْعَفْرَاءُ مِنَ اللَّيَالِي لَيْلَةُ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَالْمَعْفُورَةُ الْأَرْضُ الَّتِي أُكِلَ نَبْتُهَا
وَالْيَعْفُورُ وَالْيَعْفُورُ الطَّبِي الَّذِي لَوْنُهُ كُلُّونَ الْعَفْرِ وَهُوَ التَّرَابُ وَقِيلَ هُوَ الطَّبِي عَامَّةً
وَالْأُنْثَى يَعْفُورَةٌ وَقِيلَ الْيَعْفُورُ الْخِشْفُ سَمِيَ بِذَلِكَ لِصُغَرِهِ وَكَثْرَةِ لُزُوقِهِ بِالْأَرْضِ وَقِيلَ
الْيَعْفُورُ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ وَقِيلَ الْيَعْفُورُ تُيُوسُ الطَّبَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ مَا جَرَى
الْيَعْفُورُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هُوَ الْخِشْفُ وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ وَقِيلَ تَيْسُ الطَّبَاءِ
وَالْجَمْعُ الْيَعْفُورُ وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ وَالْيَعْفُورُ أَيْضًا جَزءٌ مِنْ أَجْزَاءِ اللَّيْلِ الْخَمْسَةِ الَّتِي
يُقَالُ لَهَا سُدُفَةٌ وَسُتْفَةٌ وَهَجْمَةٌ وَيَعْفُورُ وَخُدْرَةٌ وَقَوْلُ طَرَفَةٍ جَازَتْ الْبَيْدَ إِلَى
أَرْدُؤُنَا آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورٍ خَدَرٌ أَرَادَ بِشَخْصٍ إِنْسَانٍ مِثْلَ الْيَعْفُورِ فَالْخَدَرُ
عَلَى هَذَا الْمُتَخَلَّفِ عَنِ الْقَطِيعِ وَقِيلَ أَرَادَ بِالْيَعْفُورِ الْجَزءَ مِنْ أَجْزَاءِ اللَّيْلِ فَالْخَدَرُ
عَلَى هَذَا الْمُطْلَمِ وَعَفَّ رَتِ الْوَحْشِيَّةِ وَلَدَهَا تُعَفَّرُهُ قَطَعَتْ عَنْهُ الرِّضَاعَ يَوْمًا أَوْ
يَوْمَيْنِ فَإِنَّ خَافَتْ أَنْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ رَدَّتْهُ إِلَى الرِّضَاعِ أَيْمًا ثُمَّ أَعَادَتْهُ إِلَى الْفِطَامِ
تَفْعَلَ ذَلِكَ مَرَّاتٍ حَتَّى يَسْتَمِرَّ عَلَيْهِ فَذَلِكَ التَّعْفِيرُ وَالْوَلَدُ مُعَفَّرٌ وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَتْ
فِطَامَتَهُ وَحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمَرْأَةِ وَالنَّاقَةِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَالْأُمُّ تَفْعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ
بَوْلَدِهَا الْإِنْسِيَّ وَأَنَشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ يَذْكُرُ بَقْرَةً وَحْشِيَّةً وَوَلَدَهَا لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ
تَنَزَّاعُ شِلْوَاهُ غُبِسُ كَوَاسِبُ مَا يُمَنُّ طَاعَامُهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ
الْمُعَفَّرِ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ إِنَّهُ وَلَدُهَا الَّذِي افْتَرَسَتْهُ الذَّنَابُ الْغُبِسُ فَعَفَّرَتْهُ فِي
التَّرَابِ أَى مَرَّغَتْهُ قَالَ وَهَذَا عِنْدِي أَشْبَهُهُ بِمَعْنَى الْبَيْتِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالتَّعْفِيرُ فِي
الْفِطَامِ أَنَّ تَمَسَّجَ الْمَرْأَةِ تُدَوِّيَهَا بِشَيْءٍ مِنَ التَّرَابِ تَنْفِيرًا لِلصَّبِيِّ وَيُقَالُ هُوَ مِنْ
قَوْلِهِمْ لَقِيتُ فُلَانًا عَنْ عَفْرِ بِالضَّمِّ أَى بَعْدَ شَهْرٍ وَنَحْوَهُ لِأَنَّهَا تَرْضَعُهُ بَيْنَ الْيَوْمِ وَالْيَوْمَيْنِ
تَبْلُو بِذَلِكَ صَبْرَهُ وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَ لَبِيدٌ قَوْلَهُ لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ أَبُو سَعِيدٍ تَعَفَّرَ
الْوَحْشِيُّ تَعَفَّرَ إِذَا سَمِعَ وَأَنَشَدَ وَمَجَرَّ مُنْذَرِ الطَّلِيَّ تَعَفَّرَتْ فِيهِ
الْفِرَاءُ بِجَزْعٍ وَادٍ مُمَكِّنٍ قَالَ هَذَا سَحَابُ يَمْرُؤٍ بَطِيئًا لِكثْرَةِ مَائِهِ كَأَنَّهُ قَدْ
انْتَحَرَ لِكثْرَةِ مَائِهِ وَطَلِيٍّ مَنَاتُجُ مَائِهِ بِمَنْزِلَةِ أَطْلَاءِ الْوَحْشِ وَتَعَفَّرَتْ سَمِينَتُ
وَالْفِرَاءُ حُمُرُ الْوَحْشِ وَالْمُمَكِّنُ الَّذِي أَمَكَ مَرْعَاهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَرَادَ
بِالطَّلِيَّ نَوَاءَ الْحَمَلِ وَنَوَاءُ الطَّلِيَّ وَالْحَمَلُ وَاحِدٌ عِنْدَهُ قَالَ وَمُنْتَحَرُ أَرَادَ بِهِ

نحره فكان النوء بذلك المكان من الحمل قال وقوله واد مُمْكِن يُنْدِبِت المَكْنان وهو
نبتٌ من أحرار البقول واءتَفَرَّه الأسد إذا افْتَرَسَه ورجل عِفْرٌ وعِفْرِيَّةٌ
وعِفْرِيَّةٌ وعُفَارِيَّةٌ وعِفْرِيَّةٌ بيِّن العَفارة خبيث مُذْكَر داهٍ والعُفَارِيَّةُ مثل
العِفْرِيَّة وهو واحد وأنشد لجريز قَرَنَتْ الطالَمين بمَرْمَرٍ يسَّ يَذَلُّ لها
العُفَارِيَّة المَرِيدُ قال الخليل شيطان عِفْرِيَّةٌ وعِفْرِيَّةٌ وهم العَفَارِيَّةُ
والعَفَارِيَّة إذا سَكَنَتْ الياء صَيَّرَتْ الهاء تاء وإذا حُرِّكتها فالتاء هاء في الوقف
قال ذو الرمة كَأَنَّهُ كَوَّكَبٌ في إِثْرِ عِفْرِيَّةٍ مُسَوِّمٌ في سوادِ الليل مُنْقَضِيبٌ
والعِفْرِيَّةُ الداهية وفي الحديث أَوَّلَ دينكم نُيُوسَةٌ ورَحْمَةٌ ثم مُلَأُكُ أَعْفَرُ أَي
مُلَأُكُ يُسَاسُ بالدَّهَاء والنَّكْر من قولهم للخبيث المُذْكَر عِفْرٌ والعَفارةُ
الخُبْث والشَّيْطَانَةُ وامرأة عِفْرِيَّةٌ وفي التنزيل قال عِفْرِيَّةٌ من الجنَّ أَنَا
آتِيكَ به وقال الزجاج العِفْرِيَّة من الرجال النافذُ في الأمر المبالغ فيه مع خُبْثٍ
ودَهَاءٍ وقد تَعَفَّرَتْ وهذا مما تحملوا فيه تَبْقِيَّةُ الزائد مع الأصل في حال الاشتقاق
تَوَفِيَّةٌ للمعنى ودلالةٌ عليه وحكى اللحياني امرأة عِفْرِيَّةٌ ورجلٌ عِفْرِيْنٌ
وعِفْرِيْنٌ كَعِفْرِيَّة قال الفراء من قال عِفْرِيَّة فجمعه عَفَارِي عِفْرِيَّة فجمع
الطاغوت طَوَاغِيَّت وطَوَاغِي ومن قال عِفْرِيَّة فجمعه عَفَارِيَّة وقال شمر امرأة عِفْرِيَّة
ورجل عِفْرِيٌّ بتشديد الراء وأنشد في صفة امرأة غير محمودة الصفة وضدِّرة مثَّل
الأَتانِ عِفْرِيَّة تَجَلَّاء ذات خواصرٍ ما تَشْجَعُ قال الليث ويقال للخبيث عَفْرَنِي أَي
عِفْرٌ وهم العَفْرَنَوْنَ والعِفْرِيَّة من كل شيء المبالغ يقال فلان عِفْرِيَّةٌ
وعِفْرِيَّةٌ عِفْرِيَّة وفي الحديث إِنْ [] يُدْغِضُ العِفْرِيَّةَ الذِّفْرِيَّةَ الذي لا
يُرْزَأُ في أَهْلٍ ولا مالٍ قيل هو الداهي الخبيثُ الشَّرِّيرُ ومنه العِفْرِيَّة وقيل هو
الجَمُوع المَنَدُوع وقيل الطَّلُوم وقال الزمخشري العِفْرُ والعِفْرِيَّة والعِفْرِيَّة
والعُفَارِيَّة القوي المُتَشَيِّطِين الذي يَعْفِرُ قِرْنَه والياء في عَفْرِيَّةٍ وعُفَارِيَّةٍ
للإلحاق بشرذمة وعُذافرة والهاء فيهما للمبالغة والتاء في عِفْرِيَّةٍ للإلحاق
بِقِنْدِيل وفي كتاب أبي موسى غَشِيَهُم يومَ بَدْرٍ لَيْثًا عِفْرِيًّا أَي قَوِيًّا
داهيًّا يقال أَسَدُ عِفْرٌ وعِفْرِيٌّ بوزن طِمَرٍ أَي قويٌّ عظيم والعِفْرِيَّةُ
المُصَحَّحُ والذِّفْرِيَّةُ إِتِّباع الأزهري التاء زائدة وأصلها هاء والكلمة ثُلَاثِيَّة
أصلها عِفْرٌ وعِفْرِيَّة وقد ذكرها الأزهري في الرباعي أَيْضًا ومما وضع به ابنُ سيده
من أبي عبيد القاسم بن سلام قوله في المصنف العِفْرِيَّة مثال فِعْلِلَةٍ فجعل الياء أَصْلًا
والياء لا تكون أَصْلًا في بنات الأربعة والعِفْرُ الشجاع الجَلَدُ وقيل الغليظ الشديد
والجمع أَعْفَارٌ وعِفَارٌ قال خلا الجَوْفُ من أَعْفَارٍ سَعْدٍ فما به لمُسْتَصْرَخٍ

يَشْكُو التَّجُولَ نَصِيرُ وَالْعَفَرُ نَى الْأَسَدُ وَهُوَ فَعْلَانِي سمي بذلك لشدة ولابوة
 عَفَرُ نَى أَي شديدة والنون للإلحاق بسفرجل وناقاة عَفَرْنَاة أَي قوية قال عمر ابن
 لجار التيمي يصف إبلاً حَمَلَاتُ أَثْقَالِي مُصَمِّمَاتِهَا غُلْبَ الذِّفَارِي
 وَعَفَرُ نَيَاتِهَا الْأَزْهَرِي وَلَا يُقَالُ جَمَلُ عَفَرُ نَى قَالَ ابْنُ بَرِي وَقَبْلَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ فَوَرَدَتْ
 قَبْلُ إِنْ نَى ضَحَائِهَا تَفَرَّشَ الْحَيَّاتُ فِي خِرْشَائِهَا تُجَرُّ بِالْأَهْوَنِ مِنْ إِدْنَائِهَا
 جَرَّ الْعُجُورِ جَانِبِيَّ خِفَائِهَا قَالَ وَلَمَّا سَمِعَهُ جَرِيرُ يَنْشُدُ هَذِهِ الْأُرْجُوزَةَ إِلَى أَنْ بَلَغَ
 هَذَا الْبَيْتَ قَالَ لَهُ أَسَأْتَ وَأَخَفَقْتَ قَالَ لَهُ عُمَرُ فَكَيْفَ أَقُولُ ؟ قَالَ قُلْ جَرَّ الْعُرُوسِ
 الثَّنِيَّ مِنْ رِدَائِهَا فَقَالَ لَهُ عُمَرُ أَنْتَ أَسْوَأُ حَالاً مِنِّي حَيْثُ تَقُولُ لَقَوِّمِي أَحْمَى
 لِلْحَقِيقَةِ مِنْكُمْ وَأَضْرَبُ لِلْجَبَّارِ وَالنَّقْعُ سَاطِعٌ وَأَوْثَقُ عِنْدَ الْمُرْدَفَاتِ
 عَشِيَّةً لِحَاقاً إِذَا مَا جَرَّ دَ السِّيفَ لَامِعٌ وَإِنْ كُنَّ مَا أُدْرِكُنَ إِلَّا عِشَاءً
 مَا أُدْرِكُنَ حَتَّى نَكُنَ وَالَّذِي قَالَهُ جَرِيرُ عِنْدَ الْمُرْهَفَاتِ فَعِيْرُهُ عُمَرُ وَهَذَا الْبَيْتُ هُوَ
 سَبَبُ التَّهَاجِي بَيْنَهُمَا هَذَا مَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِي وَقَدْ تَرَى قَافِيَةَ هَذِهِ الْأُرْجُوزَةِ كَيْفَ هِيَ وَإِ
 تَعَالَى أَعْلَمُ وَأَسَدُ عَفَرُ وَعَفَرِيَّةٌ وَعُفَارِيَّةٌ وَعَفَرِيَّةٌ وَعَفَرُ نَى شَدِيدٌ قَوِيٌّ
 وَلَابُوءَةُ عَفَرُ نَاةٌ إِذَا كَانَا جَرِيئَيْنِ وَقِيلَ الْعَفَرُ نَاةُ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى إِمَّا أَنْ يَكُونَ
 مِنَ الْعَفَرِ الَّذِي هُوَ التَّرَابُ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَفَرِ الَّذِي هُوَ الْاِعْتِفَارُ وَإِمَّا أَنْ
 يَكُونَ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْجَلَادِ وَيُقَالُ اِعْتَفَرَهُ الْأَسَدُ إِذَا فَرَسَهُ وَلَيْثُ عَفَرَّ يَنْ
 تُسَمِّي بِهِ الْعَرَبُ دُؤَيْبَةً مَأْوَها التَّرَابُ السَّهْلُ فِي أَصُولِ الْحَيَّطَانِ تُدَوِّرُ
 دُؤَارَةً ثُمَّ تَنْدَسُّ فِي جَوْفِهَا فَإِذَا هَيَّجَتْ رَمَتْهُ بِالتَّرَابِ صُعُوداً وَهِيَ مِنَ الْمُثُلِ
 الَّتِي لَمْ يَجِدْهَا سَبُوبُهُ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ أَمَّا عَفَرَّ يَنْ فَقَدْ ذَكَرَ سَبُوبَهُ فَعِلَاءً كَطِمَرٍ
 وَحَبِيرٍ فَكَأَنَّهُ أَلْحَقَ عِلْمَ الْجَمْعِ كَالْبِرْحَيْنِ وَالْفِتْكَرَيْنِ إِلَّا أَنْ بَيْنَهُمَا فَرْقاً وَذَلِكَ
 أَنْ هَذَا يُقَالُ فِيهِ الْبِرْحُونُ وَالْفِتْكَرُونَ وَلَمْ يَسْمَعْ فِي عَفَرَّ يَنْ فِي الرِّفْعِ بِالْيَاءِ
 وَإِنَّمَا سَمِعَ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ وَهُوَ قَوْلُهُمْ لَيْثُ عَفَرَّ يَنْ فَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ فِي الرِّفْعِ هَذَا
 عَفَرَّ يَنْ لَكِنْ لَوْ سَمِعَ فِي مَوْضِعِ الرِّفْعِ بِالْيَاءِ لَكَانَ أَشْبَهَ بِأَنْ يَكُونَ فِيهِ النَّظَرُ فَأَمَّا وَهُوَ
 فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ فَلَا تُسْتَنْكَرُ فِيهِ الْيَاءُ وَلَيْثُ عَفَرَّ يَنْ الرَّجُلُ الْكَامِلُ ابْنُ
 الْخَمْسِينَ وَيُقَالُ ابْنُ عَشْرٍ لَعَابٌ بِالْقُلَيْنِ وَابْنُ عَشْرَيْنِ بَاعِي نَسِينِ .
 (* قَوْلُهُ « بَاعِي نَسِينِ » كَذَا بِالْأَصْلِ) وَابْنُ الثَّلَاثِينَ أَسْعَى السَّاعِيْنَ وَابْنُ
 الْأَرْبَعِينَ أَبْطَاشُ الْأَبْطَاشِينَ وَابْنُ الْخَمْسِينَ لَيْثُ عَفَرَّ يَنْ وَابْنُ السَّتِّينِ
 مُؤْنَسُ الْجَلَيْسِينَ وَابْنُ السَّيْعِينَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ وَابْنُ الثَّمَانِينَ أَسْرَعُ
 الْحَاسِبِينَ وَابْنُ الثَّسْعِينَ وَاحِدُ الْأَرْذَلِينَ وَابْنُ الْمِائَةِ لَا جَا وَلَا سَا يَقُولُ لَا رَجُلَ وَلَا
 امْرَأَةً وَلَا جَنَّ وَلَا إِنْسَ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَأَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عَفَرَّ يَنْ وَهَكَذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ

وأَبو عمرو في حكاية المثل واختلفا في التفسير فقال أَبو عمرو هو الأسد وقال أَبو عمر هو دابةٌ مثل الحرِّباء تتعرَّض للراكب قال وهو منسوب إلى عِفْرِين اسم بلد وروى أَبو حاتم الأصمعي أَنه دابة مثل الحرِّباء يَتَمَدَّى للراكب وَيَضْرِبُ بذنبه وعِفْرِين مَأْسُدة وقيل لكل ضابط قوي لَيِّثٌ عِفْرِين بكسر العين والراء مشددة وقال الأصمعي عِفْرِين اسم بلد قال ابن سيده وعِفْرِينٌ وُثُونٌ بلد وعِفْرِيَّةُ الدِّيكُ رِيَشٌ عُنْدُقِهِ وعِفْرِيَّةُ الرَّأْسِ خفيفة على مثال فِعْلِلَةٍ وعِفْرَاةُ الرَّأْسِ شعره وقيل هي من الإِنسان شعر الناصية ومن الدابة شعرُ القفا وقيل العِفْرِيَّةُ والعِفْرَاةُ الشعران النابتان في وسط الرَّأْسِ يَتَقَشَّعِرْنَ عند الفزع وذكر ابن سيده في خطبة كتابه فيما قصد به الوضع من أَبي عبيد القاسم بن سلام قال وأَيُّ شيء أَدَلُّ على ضعف المُذَنَّةِ وسخافة الجُنْدَةِ من قول أَبي عبيد في كتابه المصنف العِفْرِيَّةُ مثال فِعْلِلَةٍ فجعل الياء أَصلاً والياء لا تكون أَصلاً في بنات الأربعة والعُفْرَةُ بالضم شعرة القفا من الأسد والديك وغيرهما وهي التي يُرَدِّدُهَا إلى يافوخه عند الهرَّاش قال وكذلك العِفْرِيَّةُ والعِفْرَاةُ فيها بالكسر يقال جاء فلان نافشاً عِفْرِيَّتَهُ إِذا جاء غَضَبَان قال ابن سيده يقال جاء ناشِراً عِفْرِيَّتَهُ وعِفْرَاتِهِ أَي ناشِراً شعره من الطَّمَعِ والحرِّصِ والعِفْرُ بالكسر الذكر الفحل من الخنازير والعُفْرُ البُعْدُ والعُفْرُ قِلَّةُ الزيادة يقال ما تَأْتِينَا إِلَّا عن عُفْرٍ أَي بعد قلة زيارة والعُفْرُ طولُ العهد يقال ما أَلْقَاهُ إِلَّا عن عُفْرٍ وعُفْرٍ أَي بعد حين وقيل بعد شهر ونحوه قال جرير ديارَ جميعِ الصالحين بذي السِّدْرِ أَبِينِي لَنَا إِن التَّحِيَّةَ عن عُفْرٍ وقول الشاعر أَنشده ابن الأعرابي فُلَيْنٌ طَأْطَأَتْ فِي قَتْلِهِمْ لَتَهَاظَنَ عِظَامِي عن عُفْرٍ عن عُفْرٍ أَي عن بُعْدٍ من أَخَوَالِي لَأَنَّهُمْ وَإِنْ كَانُوا أَقْرَبَاءَ فَلَيْسُوا فِي الْقُرْبِ مِثْلَ الْأَعْمَامِ ويدل على أَنه عَنِ أَخَوَالِهِ قَوْلُهُ قَبْلَ هَذَا إِنَّ أَخَوَالِي جَمِيعاً مِنْ شَقَرٍ لَبِيسُوا لِي عَمَاساً جَلَدَ النَّمِرُ الْعَمَسُ ههنا كَالْحَمَسِ وهي الشدة قال ابن سيده وأَرَى الْبَيْتَ لَضَبَابِ بْنِ وَاقِدِ الطَّمْهُوِيِّ وَأَمَّا قَوْلُ الْمُرَّارِ عَلَى عُفْرٍ مِنْ عَن تَنَاءٍ وَإِنَّمَا تَدَانِي الْهَوَى مِنْ عَن تَنَاءٍ وَعَنْ عُفْرٍ وَكَانَ هَجَرَ أَخَاهُ فِي الْحَبْسِ بِالْمَدِينَةِ فَيَقُولُ هَجَرْتُ أَخِي عَلَى عُفْرٍ أَي عَلَى بُعْدٍ مِنَ الْحَيِّ وَالْقَرَابَاتِ أَي وَعَنْ غَيْرِنَا وَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لِي أَنْ أَهْجِرَهُ وَنَحْنُ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ وَيُقَالُ دَخَلْتُ الْمَاءَ فَمَا انْعَفَفَرْتُ قَدَمَايَ أَي لَمْ تَبْدُلْهُمَا الْأَرْضَ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ ثَانِيَاً بُرْتُ ثُنَاهُ مَا يَنْدَعِفِرُ وَوَقَعَ فِي عَافُورٍ شَرٌّ كَعَاثُورٍ شَرٌّ وَقِيلَ هِيَ عَلَى الْبَدَلِ أَي فِي شِدَّةٍ وَالْعَفَارُ بِالْفَتْحِ تَلْقِيحُ النَّخْلِ وَإِصْلَاحُهُ وَعَفَّرَ النَّخْلَ فَرَّغَ مِنْ تَلْقِيحِهِ وَالْعَفَرُ أَوَّلُ سَقْيَةِ سَقْيِهَا الزَّرْعُ وَعَفَرُ الزَّرْعِ أَنْ يُسْقَى فِيهَا حَتَّى يَعْطِشَ ثُمَّ يُسْقَى فَيَصْلِحُ عَلَى ذَلِكَ وَأَكْثَرُ مَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بِخِلَافِ

الصَّيْفِ وَخَضِرَاوَاتِهِ وَعَفَرَ النخلَ والزَّرعَ سَقَاهُمَا أَوَّلَ سَقِيَةٍ يمانية وقال أبو حنيفة عَفَرَ النَّاسُ يَعْفِرُونَ عَفْرًا إِذَا سَقَوْا الزَّرعَ بعد طَرَحِ الحَبِّ وفي حديث هلال ما قَرَبْتُ أَهْلِي مُذْ عَفَّرْنَ النخلَ وروي أَن رجلاً جاء إِلَى النبي A فقال إِنِّي ما قَرَبْتُ أَهْلِي مُذْ عَفَّرَ النخلَ وقد حَمَلَتُ فَلَاعَنَ بَيْنَهُمَا عَفَارُ النخلِ تَلْقِيحُهَا وَإِصْلَاحُهَا يَقَالُ عَفَّرُوا نَخْلَهُمْ يُعَفَّرُونَ وقد روي بالقاف قال ابن الأثير وهو خطأ ابن الأعرابي العَفَارُ أَن يُتْرَكَ النخلُ بعد السقي أَرْبعين يوماً لا يسقى لئلا ينتفِضَ حَمْلُهَا ثم يسقى ثم يترك إِلَى أَن يَعْطَشَ ثم يُسْقَى قال وهو من تَعْفِيرِ الوحشيَّةِ وَلَدَهَا إِذَا فَطَمَتَهُ وقد ذكرناه آنفاً والعَفَّارُ لَقَّاحُ النخيل ويقال كنا في العَفَارِ وهو بالفاء أَشْهُرُ منه بالقاف والعَفَارُ شَجَرٌ يتخذ منه الزنادُ وقيل في قوله تعالى أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ أَأَنْتُمْ أَوْ شَأْنُكُمْ شَجَرَتُهَا إِِنَّهَا الْمَرْخُ والعَفَارُ وهما شجرتان فيهما نارٌ ليس في غيرهما من الشجر ويُسَوَّى من أَغصانها الزنادُ فيُقْتَدَحُ بها قال الأزهري وقد رأيتهما في البادية والعربُ تضرب بهما المثل في الشرف العالي فتقول في كل الشجر نارَ واسْتَمَجَدَ الْمَرْخُ والعَقَارُ أَي كَثُرَ فِيهِمَا عَلَى مَا فِي سَائِرِ الشجرِ واسْتَمَجَدَ اسْتَكْثَرَ وذلك أَن هاتين الشجرتين من أَكْثَرِ الشجرِ ناراً وَزَنَادُهُمَا أَسْرَعُ الزنادِ وَرَبَّيَا الْعُنْدَابُ من أَقَلِّ الشجرِ ناراً وفي المثل أَقْدَحُ بِعَفَارٍ .

(* قوله « وفي المثل أقدح بعفار إلخ » هكذا في الأصل والذي في أمثال الميداني أقدح بدفلي في مخ ثم اشدد بعد أو أرخ قال المازني أَكْثَرُ الشجرِ ناراً المَخُ ثم العفار ثم الدفلي قال الأحمر يقال هذا إِذَا حَمَلَتْ رَجُلًا فَاحِشًا عَلَى رَجُلٍ فَاحِشٍ فلم يلبثا أَن يقع بينهما شر وقال ابن الأعرابي يضرب للكريم الذي لا يحتاج أَن تكذِّبه وتلج عليه) أَو مَرَّخٌ ثم اشدُّدُ إِن شئتَ أَو أَرَّخٌ قال أبو حنيفة أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَعْرَابِ السَّراةِ أَن الْعَفَّارَ شَبَّيَّةٌ بِشَجَرَةِ الْغُبَيْرَاءِ الصَّغِيرَةِ إِذَا رَأَيْتَهَا مِنْ بَعِيدٍ لَمْ تَشْكُ أَنَّهَا شَجَرَةُ غُبَيْرَاءَ وَنَوْرُهَا أَيْضًا كَنَوْرِهَا وَهُوَ شَجَرٌ خَوَّارٌ وَلِذَلِكَ جَادَ لِلزَّنادِ وَاحِدَتُهُ عَفَّارَةٌ وَعَفَّارَةٌ اسمُ امْرَأَةٍ مِنْهُ قَالَ الْأَعَشَى بَاتَتْ لِيَتَحَزَّنَا عَفَّارُهُ يَا جَارَتَا مَا أَزَنَتْ جَارُهُ وَالْعَفَّيرُ لَحْمٌ يُجَفَّفُ عَلَى الرَّمْلِ فِي الشَّمْسِ وَتَعْفِيرُهُ تَجْفِيفُهُ كَذَلِكَ وَالْعَفَّيرُ السَّوِيقُ الْمَلْتَوْتُ بَلَا أُدْمٍ وَسَوِيقٌ عَفَّيرٌ وَعَفَّارٌ لَا يُمْلَأُ بَأُدْمٍ وَكَذَلِكَ خُبْزٌ عَفَّيرٌ وَعَفَّارٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ أَكَلْتُ خُبْزًا قَفَّارًا وَعَفَّارًا وَعَفَّيرًا أَي لَا شَيْءَ مَعَهُ وَالْعَفَّارُ لُغَةٌ فِي الْقَفَّارِ وَهُوَ الْخُبْزُ بَلَا أُدْمٍ وَالْعَفَّيرُ الَّذِي لَا يَهْدِي شَيْئًا الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ فِيهِ سَوَاءٌ قَالَ الْكَمِيتُ وَإِذَا الْخُرَّادُ اعْتَرَرْنَ مِنَ الْمَحَلِّ وَصَارَتْ مِهْدَاؤُهُنَّ عَفَّيرًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْعَفَّيرُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا

تُهْدِي شَيْئاً عَنْ الْفَرَاءِ وَأُورِدَ بَيْتُ الْكَمِيتِ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْعَفِيرُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا تُهْدِي لِحَارَتِهَا شَيْئاً وَكَانَ ذَلِكَ فِي عُفْرَةِ الْبَرْدِ وَالْحَرِّ وَعُفْرٌ تَهْمَا أَيْ فِي أَوَّلِهِمَا يُقَالُ جَاءَنَا فُلَانٌ فِي عُفْرَةِ الْحَرِّ بَضْمَ الْعَيْنِ وَالْفَاءُ لُغَةٌ فِي أُفْرَةٍ الْحَرِّ وَعُفْرَةُ الْحَرِّ أَيْ فِي شِدَّتِهِ وَنَمَلٌ عُفَارِيٌّ جِيدٌ وَنَذِيرٌ عَفِيرٌ كَثِيرٌ إِيْتَابٌ وَحَكِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَلَيْهِ الْعَفَارُ وَالذَّبَارُ وَسُوءُ الدَارِ وَلَمْ يَفْسِرْهُ وَمَعَا فِرٌ قَبِيلَةٌ قَالَ سِيبَوَيْهِ مَعَا فِرٌ بَنُ مُرٍّ فِيمَا يَزْعُمُونَ أَخُو تَمِيمٍ بَنُ مُرٍّ يُقَالُ رَجُلٌ مَعَا فِرِيٌّ قَالَ وَنَسَبَ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّ مَعَا فِرَ اسْمٌ لَشَيْءٍ وَاحِدٍ كَمَا تَقُولُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي كَلَابِ أَوْ مِنْ الضَّبَابِ كِلَابِيٍّ وَضَبَابِيٍّ فَأَمَّا النَّسَبُ إِلَى الْجَمَاعَةِ فَإِنَّمَا تَوْقِعُ النَّسَبَ عَلَى وَاحِدٍ كَالنَّسَبِ إِلَى مَسَاجِدَ تَقُولُ مَسْجِدِيٍّ وَكَذَلِكَ مَا أَشَبَّهُهُ وَمَعَا فِرٌ بَلَدٌ بِالْيَمَنِ وَثَوْبٌ مَعَا فِرِيٌّ لِأَنَّهُ نَسَبَ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ مَعَا فِرٌ وَلَا يُقَالُ بَضْمُ الْمِيمِ وَإِنَّمَا هُوَ مَعَا فِرٌ غَيْرُ مَنْسُوبٍ وَقَدْ جَاءَ فِي الرُّجَزِ الْفَصِيحِ مَنْسُوباً قَالَ الْأَزْهَرِيُّ بُرْدٌ مَعَا فِرِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى مَعَا فِرِ الْيَمَنِ ثَمَنٌ صَارَ اسْماً لَهَا بِغَيْرِ نِسْبَةٍ فَيُقَالُ مَعَا فِرٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ بَعَثَ مُعَاذاً إِلَى الْيَمَنِ وَأَمْرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَاراً أَوْ عِدْلَهُ مِنَ الْمَعَا فِرِيٍّ وَهِيَ بَرْدٌ بِالْيَمَنِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَعَا فِرٍ وَهِيَ قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَلَيْهِ بُرْدَانٌ مَعَا فِرِيَّانِ وَرَجُلٌ مَعَا فِرِيٌّ يَمْشِي مَعَ الرَّفْقِ فَيُنَالُ فَضْلَهُمْ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ لَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا وَفِي الصَّحَاحِ هُوَ الْمُعَا فِرٌ بَضْمُ الْمِيمِ وَمَعَا فِرٌ بَفَتْحِ الْمِيمِ حِيٍّ مِنْ هَمْزٍ دَانٍ لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ لِأَنَّهُ جَاءَ عَلَى مِثَالِ مَا لَا يَنْصَرِفُ مِنَ الْجَمْعِ وَإِلَيْهِمْ تَنْسَبُ الثِّيَابُ الْمَعَا فِرِيَّةُ يُقَالُ ثَوْبٌ مَعَا فِرِيٌّ فَتَصْرِفُهُ لِأَنَّكَ أَدَخَلْتَ عَلَيْهِ يَاءَ النِّسْبَةِ وَلَمْ تَكُنْ فِي الْوَاحِدِ وَعُفَيْرٌ وَعَفَارٌ وَيَعْفُورٌ وَيَعْفُورٌ أَسْمَاءٌ وَحَكِي السِّيرَافِيُّ الْأَسْوَدَ بْنَ يَعْفُورٍ وَيَعْفُورٍ فَأَمَّا يَعْفُورٌ وَيَعْفُورٌ فَأَصْلَانِ وَأَمَّا يَعْفُورٌ فَعَلَى إِيْتَابِ الْيَاءِ ضَمُّ الْفَاءِ وَقَدْ يَكُونُ عَلَى إِيْتَابِ الْفَاءِ مِنْ يَعْفُورٍ ضَمُّ الْيَاءِ مِنْ يَعْفُورٍ وَالْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُورٍ الشَّاعِرُ إِذَا قُلْتُ لَتَهُ بَفَتْحِ الْيَاءِ لَمْ تَصْرِفْهُ لِأَنَّهُ مِثْلُ يَقْتُلُ وَقَالَ يُونُسُ سَمِعْتُ رُؤْبَةَ يَقُولُ أَسْوَدُ بْنُ يَعْفُورٍ بَضْمُ الْيَاءِ وَهَذَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ قَدْ زَالَ عَنْهُ شَبَهُهُ الْفَعْلُ وَيَعْفُورٌ حِمَارُ النَّبِيِّ A وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى حِمَارِهِ يَعْفُورٌ لِيَعُودَهُ قِيلَ سُمِّيَ يَعْفُوراً لِكَوْنِهِ مِنَ الْعُفْرِ كَمَا يُقَالُ فِي أَخْضَرٍ يَخْضُرُ وَقِيلَ سُمِّيَ بِهِ تَشْبِيْهِهَاً فِي عَدْوِهِ بِالْيَعْفُورِ وَهُوَ الظَّبْيُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ اسْمَ حِمَارِ النَّبِيِّ A عُفَيْرٌ وَهُوَ تَصْغِيرُ تَرْخِيمٍ لِأَعْفَرَ مِنَ الْعُفْرِ وَهِيَ الْغُبْرَةُ وَلَوْنُ التُّرَابِ كَمَا قَالُوا فِي تَصْغِيرِ أَسْوَدٍ سُودٌ وَتَصْغِيرُهُ غَيْرُ مَرْخَمٍ أَعْيَفَرٌ كَأُسَيْوَدٍ وَحَكِي الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِلْحِمَارِ الْخَفِيفِ فِلَاوٌ وَيَعْفُورٌ وَهَنْبِرٌ وَزَهْلَقٌ وَعَفْرَاءٌ وَعُفَيْرَةٌ وَعَفَارِيٌّ مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ وَعُفْرٌ وَعِفْرِيٌّ مَوْضِعَانِ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ لَقَدْ لَاقَى

المَطِيَّ - بَنَجْدِ عَفْرِ حَدِيثُ إِنْ عَجِبْتَ لَهُ عَجِيبُ وَقَالَ عَدِي بْنُ الرَّقَاعِ
غَشِيَتْ بِعَفْرِى أَوْ بَرَجَلَتْهَا رَبْعًا رَمَادًا وَأَحْجَارًا بِقَرِينِ بِهَا سُفْعًا